

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (49)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما عليك القرآن لتشقى تذكرة لمن يخشى. الإيمان والإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن فهد الخنفرى الإيمان والحياة والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات اينما بلغ اليه الاثير عبر هذه الاذاعة - 00:00:35

المباركة الموفقة احبيكم جميعا بتحية الاسلام وتحية المؤمنين بعضهم بعض وتحية ملائكة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في هذا البرنامج برنامج الإيمان والحياة - 00:00:57

ما زال الحديث موصولا ايها الاخوة والاخوات في هذه المنة العظيمة والثواب الجزيل من ربنا جل وعلا بتجليه لعباده واوليائه المؤمنين فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا الذ ولا انعم مما - 00:01:23

رجعوا به من رؤيتهم وجهه سبحانه في حديث التجلی الذي رواه الامام احمد وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتجلی رب عز وجل ضاحكا فيقول - 00:01:42

ابشروا يا معاشر المؤمنين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصراويا وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه في رؤية اهل الجنة ربهم يوم المزيد - 00:02:02

وهو يوم الجمعة الذي رواه ابن ماجة صححه الدارقطني وصححه ابن تيمية وما رواه الامام احمد ايضا وبعض اهل السنن عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم في ذكر ادنى اهل الجنة منزلة - 00:02:21

وما فيهم دني وفی ذکر من هو اعلاهم منزلة قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين - 00:02:40

وحل الحديث على تفاصيل اهل الجنة في الرؤية قادرا وكيفا في تفاصيلهم في هذه الرؤية لربنا سبحانه وتعالى ومن دلائل الرؤية ايضا ما جاء في الحديث الذي رواه النسائي والامام احمد وابن ابي شيبة وغيرهم - 00:02:57

قد صححه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والبيهقي في الاسماء والصفات والحاكم من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم انه قال كان في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

انه يقول واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فلو كان النظر الى وجهه سبحانه وتعالى امرا لا يجوز لما كان لائقا برسول الله ان يسأل الله ذلك فلما لاقى به عليه الصلاة والسلام - 00:03:32

ان يسأل الله ذلك دل على انه من النعيم العظيم ومن اكمل مرغوب يرغبه اهل الإيمان ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله او ما سمعت سؤال اعرف خلقه بجلاله المعمود بالقرآن - 00:03:53

شوقا اليه ولذة النظر الذي بجلال وجهه الرب ذي السلطان الشوق لذة روحه في هذه الدنيا ويوم قيامة الابدان تلتذ بالنظر الذي فازت به دون الجوارح هذه العينان والله ما في هذه الدنيا الذي من اشتياق العبد للرحم - 00:04:10

وكذلك رؤية وجهه سبحانه اكن اللذات للانسان لكن ما الجهمي ينكر ذا وذا والوجه ايضا خشية الحدثان تبا له المخدوع انكر وجهه ولقاءه ومحبة الديان وكلامه وصفاته وعلوه والعرش عطله - 00:04:34

ومن الرحمن فتراه في واد رسل الله في واد وذام اعظم الكفران ومع توادر الادلة بالكتاب والسنن وقطعية ثبوتها دلالتها على رؤية

الله سبحانه وتعالى. كذلك اجمع المسلمين. اذ الاجماع ينعقد على ما هو اهون من ذلك من مسائل العلم في - 00:04:57

ثبوت وقد اجمع الصحابة والتابعون واهل السنة قرنا بعد قرن على اثبات ان الله جل وعلا يرى في الاخرة بالابصار ويلتز برؤيته اهل الایمان ولقد حكى هذا الاجماع من العلماء جماعة كثيرة - 00:05:21

منهم ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة عن اصول الديانة. وفي كتابه اللمع بالرد على اهل الزيف والبدع وحکاہ ايضا عثمان بن سعید الدارمي في كتابه الجليل الرد على الجهمية - 00:05:39

وحكاہ عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق وحکاہ النووی الامام في شرحه المنهاج على صحيح مسلم ابن الحجاج كما حکاہ شیخ الاسلام ابن تیمیة في مواضع من كتبه - 00:05:54

كذلك ابن القیم ذکر هذا الاجماع في كتابه حادی الارواح الى بلاد الافراح وفي التونیة وفي مختصر الصواعق المرسلة وفي اجتماع الجيش الاسلامیة وغيرها وحکاہ ايضا ابو شامة رحمة الله في كتابه ضوء الساری الى معرفة الباری - 00:06:11

حکاہ قبلهم الباقلانی في كتابه الانصاف وحکاہ بعدهم السفارین في لوامع الانهار البهیة وكذلك الشیخ احمد بن عیسیٰ في شرحه التونی لتوضیح المقادص هذا وقد دل العقل على جواز رؤیة الله جل وعلا - 00:06:32

بل على وقوعها وتحقیقها فان العقل السليم المتجردة من الصوارف والقوادح له عن اهليته واستقالله في النظر لیسلم امكانیة جواز رؤیة الله في الاخرة وهذا ما سبق دلائله في دلائل الكتاب والسنۃ - 00:06:50

اما يناسب القول ها هنا ايها الاخوة ان الذي لا يرى البتة انما هو المعدوم او الممتنع والله سبحانه وتعالى منزه عن المعدوم منزه عن الامتناع. منزه عنهم باتفاق العقلاء. اصح من ذلك انه سبحانه يرى - 00:07:11

وخارفیة رؤیته في الدنيا لا لخفائه سبحانه. ولكن لعجز الرائین ان يتحملوا بل وان يطیقونا النظر الى وجهه كذلك مما يدل على جواز الرؤیة عقلا ان الرؤیة صفة کمال وعدم الرؤیة بتاتا صفة نقص. والله سبحانه هو المستحق للکمال. وهذا هو اللائق به عند عامة العقلاء - 00:07:30

اذا علمنا هذا ايها الاخوة فنعلم ان رؤیة الله سبحانه وتعالى هي من هذه المكانة وبهذه المثابة وبهذا النعیم عند اهل الایمان يرجونها. وهذا سیدهم ونبیهم وخليلهم محمد صلی الله علیه وسلم - 00:07:55

يسأل ربہ لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه اذا علمنا هذا فان المؤمن عندئذ يتأسی برسول الله باهل الایمان وكذلك يتطلع الى هذا النعیم العظیم في رؤیة الله في الدار الاخرة في الجنان. فنسأله ان نكون واياکم من اهل علیین - 00:08:13

ممن هم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرۃ النعیم وهذه النظرۃ اعظمها ما يرتد على وجوههم وعلى ابدانهم. من النور والبهاء والحسن والکمال جراء نظرهم اليه سبحانه وتعالى. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فلا حرمنا الله واياکم ذلك - 00:08:35

بذنوبنا وانما بکرمه وعفوه عنا انه سبحانه اکرم مسؤول. والله تعالى اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین والى لقاء اخر والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:00

القرآن لتشقی الا تذكرة لمن يخشی. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعکم. فضیلۃ الشیخ الدكتور علی بن عبد العزیز الشیبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفری الایمان والحياة - 00:09:24